درس التاريخ اليوم بالمدرسة المغربية:
تحديات التدريس ورهان الفائدة

جمال أمّاش1

.

«ينبغي على المؤرخ أن يقدم كشف حساب عما قام به. لا بد أن يسأل نفسه ذات يوم، بحسرة قلب، عما إذا وظف حياته التوظيف الأمثل أم لا؟»

«مارك بلوخ »

تقديم

يبدو أن درس التاريخ اليوم بالمدرسة المغربية،يواجه مجموعة من التحديات،في ضوء الممارسة الصفية لتدرس مادة التاريخ: تحديات ابستمولوجية على مستوى علاقة الدرس بالإنتاج التاريخي والاستوغرافي الأكاديمي،أو بالبحث الديداكتيكي بالجامعة المغربية؛ثم تحديات ديداكتيكية تتجلى في المشكلات الديداكتيكية التي تواجه المدرس خلال اشتغاله التعلمي في مقاطع الدروس والمجزوءات وفق مدخل الكفايات، وتموقعه بالنسبة لعلاقة المادة العلمية وتدريسها ؛و هناك تحديات مهنية ترتبط بوعي المدرس بوظيفته التربوية وعلاقاته البيداغوجية مع فرقاء العملية التعليمية وخاصة مع المتعلمين،يضاف إليها تحدي المعلوميات لدرس التاريخ،في ما توفره من وثائق ودروس وأفلام سينمائية تاريخية وثائقية و ذاكرات ،تفرض على المدرس مواكبتها وتملكها،لتقديم منتوج علمي متطور وناجع،يناسب تغير التلاميذ وتغير علاقتهم بالمعرفة وبالتكنولوجيا،وتغير أفق درس التاريخ،في تطوير العلاقة بين المؤسسة وطبيعة البرامج وبين الطلب الاجتماعي ووظيفة المدرس في تنمية الحس النقدي وفي تعلم خطاطات التفكير التاريخي .

1- مفتش ممتاز للتعليم الثانوي مكلف بالتنسيق الجهوي لمواد الاجتماعيات بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مراكش آسفي.

المعرفة العالمة وبناء الموضوع التاريخي

يحتاج منا التساؤل ومساءلة درس التاريخ اليوم ،التنويه إلى بعض إشكالاته ممثلة في الخطاب التاريخي بالفصل الدراسي،الذي يمارسه الأساتذة بشكل عام،سواء على مستوى القاموس التاريخي،أقصد المعرفة العالمة التي تؤطر مختلف تدخلات الأستاذ وخطابه التاريخي في الشرح والتأويل،وإضاءة النصوص والدعامات،ومختلف البياضات التي تتخلل لحظات الانتقال من نشاط أو مقطع إلى آخر،و على مستوى الاشتغال الديداكتيكي في النقل والبناء الديداكتيكي وخلال مختلف التعلمات،أي خلال تقديم المقاطع والدعامات وشرح المفاهيم والأعلام والأحداث التاريخية مع استحضار انتظارات المتعلمين واختلافاتهم والفوارق بينهم من حيث المكتسبات والتمثلات ، باعتبار اختلاف تكوينات الأساتذة ومرجعياتهم التربوية والبيداغوجية وتكوينهم التاريخي سواء الأكاديمي أو الذاتي والمستمر..

فالمعرفة التاريخية التي تتمظهر خلال الحصص الدراسية لا تخرج عن ترديد ما يقدمه الكتاب المدرسي من معارف جاهزة،دون بذل مجهود جديد في تشييد موضوع تاريخي،انطلاقا من رؤية تعلمية،تستند إلى إبستيمية تاريخية معاصرة،وإلى براديغم بيداغوجي وديداكتيكي يستهدف البناء والتشييد والتوظيف التاريخي،لكي يساهم في تحقيق كفاية تعلم التفكير التاريخي .

أي أن هذه المعرفة التي تلقاها المتعلم بالفصل الدراسي،تحتاج إلى مواكبة علمية لمستجدات البحث التاريخي والديداكتيكي الجامعي،وذلك لتحقيق وعي نقدي بمبادئ ومرتكزات ومواصفات الدرس التاريخي في آفاقه العلمية و الديداكتيكية والتربوية.

إن الموضوع التاريخي ليس عناوين وسنوات أو وثائق متعددة تحمل مضمونا تاريخيا،ولكنه موضوع له معنى،يبنى من خلال مسار معرفي وتعلمي وتكويني،وليس مادة تاريخية منعزلة عن سياقها التربوي والاجتماعي.أي أنه يساهم في بناء ذاكرة المتعلم الفردية والجماعية على مستوى التاريخ الوطني،وفي علاقاته بالمجموعات الجهوية والقارية والعالم ككل.وفي إطار تعرفه ثوابت هويته في انفتاحها على الآخر وعلى الغير.إن الموضوع التاريخي المُدرَّس ليس تقطيعا اعتباطيا، ولكنه بناء منهاجي مدروس،يستحضر بالإضافة إلى ابستمولوجيا المادة ،الأخذ بعين الاعتبار أعمار المتعلمين ومستوياتهم الإدراكية والعقلية،حسب تدرجهم ونموهم العمري والمعرفي.

درس التاريخ من التشييد إلى البناء

ما يلاحظ اليوم بشكل عام ،هو أننا نحتاج إلى الانتقال العملي إلى ممارسة تعلمية تاريخية،تناسب مواصفات التوجيهات الرسمية،انطلاقا من سنة 2002 سنة إصدار الكتاب

الأبيض ،ثم سنة 2003 سنة إصدار الكتب المدرسية الجديدة ودلائل الأساتذة ،وإصدار التوجيهات التربوية الرسمية سنة2007 و2009 بالنسبة للتعليم الإعدادي و الثانوي التأهيلي. وهو ما يبرز أن هناك عدم توافق بين إنتاج الكتب المدرسية والممارسة الصفية،و ما يشكل في نفس الآن قطيعة بين المدخلات والمخرجات،وهكذا ستبقى الممارسة بالقسم متخلفة عن الكتاب المدرسي،لأنها لم تواكبها لقاءات تكوينية كما ينص على ذلك الميثاق،تفتح للأساتذة أفق المنهاج الجديد على مستوى الهندسة والتخطيط،وضبط الأسس والمبادئ والأهداف،مما سيساعد على مرونة كفاية التواصل بين مختلف فرقاء درس التاريخ ؛ورغم أن الأساتذة قد تلقوا تكوينا سريعا بعد اعتماد بيداغوجيا الإدماج،إلا أن الارتباك الذي رافق ذلك،بحكم عدم التناسب بين مشروع بيداغوجيا الإدماج والكتب المدرسية المقررة،خلال فترات التجريب،أبرز صعوبة التطبيق السليم للإطار الجديد لأجرأة المنهاج ؛كما أن الأمر تفاقم أكثر بعد إلغاء تنفيذ هذه البيداغوجيا،والسماح بوصفة جديدة تتجلى في اقتراح الاشتغال وفق مقاربات بيداغوجية متعددة خلال الممارسة التعلمية بالفصول الدراسية.

من المؤكد أن الممارسة الصفية لدرس التاريخ اليوم غير موحدة،أي تتميز بالتنميط من جهة،وبالتنوع الكبير من جهة أخرى.حيث تسود المقاربة المبنية على أساس المضمون،أي تلقين المعارف التي توفرها كتب مدرسية،هي عبارة عن سلسلة من الأسئلة والتمارين يزعم مؤلفوها الانخراط في البيداغوجيا العصرية والإصلاحية للكفايات ،مما يطرح إشكالات نوع المعرفة التاريخية المقدمة،في شكل عناوين ومقاطع دون التساؤل حول أسسها المعرفية والمنهجية،ودون وضعها في إطار مرجعيات المنهاج،و دون الاهتمام بالجانب المهاري الذي يكسب المتعلم القدرة على إنجاز وقراءة الدعامات الديداكتيكية بواسطة خطاطات فكرية وتاريخية .كما أن درس التاريخ اليوم يطبعه غالبا تنوع التمشيات المنهجية من طرف المدرسين، ارتباطا غالبا بتنوع التكوين الأساس لدى البعض،الذي يرتبط جدليا باختلاف منهجيات مراكز التكوين بالمغرب ،فيما يخص التكوين المعرفي والديداكتيكي،وفي تقديم دروس وأنشطة مادة التاريخ.

الوثائق وتعلم التاريخ

تشكل الوثائق والدعامات أهم أسس بناء الحدث التاريخي،التي يشتغل عليها المدرس مع التلاميذ،خلال المقاطع والمجزوءات التعلمية،لكن يبدو أن الإشكال يقع في كيفية التعامل معها معرفيا ومنهجيا وديداكتيكيا،لأن الوثائق متعددة ومتنوعة وكثيرة أحيان لدرجة يصعب أحيانا استثمارها وتوظيفها في درس التاريخ.فمنها الوثائق الخام ،والوثائق المقتطعة من

المراجع،والوثائق المهيأة كجداول وخطاطات؛ثم كيف يتم التعامل معها لحظة التعلم خلال الاستثمار والتوظيف،هل لاكتساب مهارات النهج التاريخي،أم لتعرف الحدث التاريخي في سرديته وسيرورته الزمنية،هل يوجد التاريخ في الوثيقة أم في علاقتها بالوثائق الأخرى أم خارجها، وهنا ما العتبة المعرفية والتاريخية التي يجب أن يوظفها المدرس خلال خطابه التاريخي لبناء الأحداث وفي تعريفها وتفسيرها، وفي تركيب المفاهيم السياسية التي تتمحور حولها الدروس والمجزوءات،وأهم الكفايات المعرفية والثقافية التي يركز عليها درس التاريخ مثل الموضعة في الزمن،عبر مفاهيم التحقيب والاستمرارية والقطيعة والتحولات التاريخية الكبرى في مختلف الفترات التاريخية .

درس التاريخ اليوم:المبادئ والموجهات والتحديات

يبدو أن درس التاريخ يستند إلى مجموعة من المبادئ والموجهات والمرتكزات لكي يحقق الغاية منه،والتي تجد مرجعيتها فيما تنص عليه التوجيهات التربوية،من حيث الأهداف العامة والكفايات والقدرات والقيم،بالإضافة إلى ما توظفه من مفاهيم ومسارات تكوينية للمعرفة التاريخية المقررة عبر النقل الديداكتيكي،وبالتالي تمحورها حول مفاهيم الزمن والمكان والمجتمع التي تهيكل الخطاب التاريخي.

ونعتبر أن مفهوم الزمن التاريخي،والكفايات التي تحققه وترتبط به،مثل مفاهيم الاستمرارية والتطور والقطيعة والكرونولوجيا والمدة وغيرها،لا يتمكن منها التلاميذ،بالشكل الذي يجعلهم يضبطون إشكالات التحقيب التاريخي،وتحديد السياق التاريخي للأحداث والوثائق،خاصة في الامتحانات الإشهادية؛إذ يحتاج الأمر إلى الاشتغال عليها خلال الحصص والوضعيات الدراسية،باعتماد الخطوط الزمنية،سواء على مستوى الإنجاز أو على مستوى القراءة والتحليل.إذ في غياب تعلم التلاميذ خطاطات القراءة،من حيث الرصد والترتيب والتصنيف والاستنتاج،كعمليات فكرية، لأهم اللحظات الأساسية في الأحداث التاريخية،التي تطرحها المعطيات التاريخية التي تقدمها الخطوط واللوحات الكرنولوجية بالكتب المدرسية.

كما أن مفهوم المكان أو المجال التاريخي،غالبا لا يأخذ حصته من التدريس،من حيث توطين الأحداث التاريخية وتحديد مجال الكيانات السياسية والتاريخية والخطوط التجارية وغيرها التي تتضمنها الخرائط التاريخية،والتي تمكن التلاميذ من كفايات ضبط البعد المجالي في علاقته بالبعد الزمني التاريخي،باعتماد منجهية تدرجية في القراءة والاستنتاج،من شأنها تمكين التلاميذ من التموضع في المجال سياسيا واستراتيجيا،ارتباطا بالقضايا التي يتم تدريسها للمتعلم

المغربي داخل المجال الشمال الإفريقي أو المتوسطي،مثلا امتدادات الدولة الموحدية في العصر الوسيط وتراجعها،أو تأثير تحول الطرق التجارية من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي،وصراع الامبراطوريات الإسبانية والبرتغالية والعثمانية خلال العصر الحديث.ثم تأثير التنافس الامبريالي والضغوط الاستعمارية على المغرب في القرن التاسع عشر.

أما بالنسبة لتدريس مفهوم المجتمع،الذي يعتبر من أهم المفاهيم المهيكلة لمادة التاريخ،كسلوكات فردية ومجموعات بشرية،وتفاعلات نفسية وقيمية ،فنادرا ما يتم الاهتمام به، وتدريسه بشكل شمولي في ارتباطه بما هو اقتصادي وسياسي وفي تحولاته التاريخية ،مثلا (دراسة المجتمع المصري في فترة الفراعنة بالأولى إعدادي؛أو آثار الثورة الصناعية على المجتمع بأوربا في القرن18 بالسنة الثانية إعدادي؛أو بدور الفئات والطبقات الاجتماعية خلال فترة الحماية،أوفي تطورات الحركة الوطنية الخ).إذ الاهتمام بالسرد التاريخي،وبإتمام المقررات غالبا ما يؤدي إلى تجاوز البعد الاجتماعي والثقافي للأحداث التاريخية المدروسة بمختلف المستويات الدراسية.

تدريس التاريخ وسؤال المنهج

يشكل المنهج أهم العناصر التي تشكل علمية التاريخ،وهويته كأحد فروع المعرفة الإنسانية،حيث أصبح يستفيد من مختلف العلوم الإنسانية،وبخاصة بعد اعتماده المقاربة الشمولية في تناول الموضوعات والقضايا،وبخاصة مع مدرسة الحوليات؛وهذا ما انعكس على درس التاريخ بالمؤسسة التعليمية،حيث يعالج درس التاريخ الأبعاد الجغرافية والاقتصادية والفكرية للظاهرة التاريخية.وقد اعتمدت المقاربة الديداكتيكية في المنهاج المغربي للمواد الاجتماعية النهج الفكري التاريخي،كمسار فكري يساهم في تعلم التفكير التاريخي،باعتماد خطوات التعريف والتفسير والتركيب،كحلقات مترابطة تعتمد الهيكل البنائي لعناصر الحدث التاريخي،وتستحضر البعد التراكمي في البناء من الأسفل إلى الأعلى ومن الخاص إلى العام،انطلاقا من التعريف الذي يشكل الخطوة الأولى في تحديد هوية الحدث المدروس وتنسيبه في الزمان والمكان، كإشكال يميز مقطعا تاريخيا من وحدات المقرر،ليتم الانتقال إلى تفسير الظاهرة،على أساس أن العقدة العلمية للنهج هي التفسير،تفسير الحدث أو الظاهرة التاريخية،ارتباطا بمفاهيم الزمن والمكان والمجتمع،و العمل على معرفة وإبراز وتفريد الحدث في هويته وأسبابه أو عوامله الأساسية المتحكمة في حدوثه ونشأته وتحولاته،مثلا تطور النظام الرأسمالي بأوربا،وعوامل هذا التحولات البشرية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ،وانتهاء بالتركيب

كتكوين مركب لوقائع أو عناصر تاريخية تشكل مفهوما كليا،مثل مفهوم الدولة في المغرب من حيث نشأته ومؤسساته وبنياته السياسية والعسكرية والاجتماعية عبر التاريخ.

دفاعا عن درس التاريخ أو مهنة مدرس التاريخ

نستحضر «مارك بلوخ»،للحديث عن تحديات مهنة مدرس التاريخ،لأن استحضار أفق «بلوخ» في الكتابة التاريخية،هو في نفس الوقت دفاع عن التاريخ وعن درس التاريخ الذي يجب أن يعيه مدرس(ة) التاريخ كرهان بيداغوجي ومنهجي،في ممارسته حريته البيداغوجية واستقلاليته في قراءة منهاج التاريخ وفي بنائه وفي تعلم التفكير التاريخي خلال لحظات التعلم. فالاشتغال على التاريخ ليس اشتغالا على الماضي أو الماجرى، ولكنه الانطلاق من أسئلة الحاضر لمعرفة الماضي من أجل المستقبل،بمعنى أن أسئلة المؤرخ لا تنفصل عن لحظة الحاضر بإشكالاتها وامتداداتها في المكان وفي الزمان.كما أن أسئلة مدرس التاريخ في درس التاريخ،لا تنفصل عن تدرجها في البناء في مختلف الوضعيات التعلمية خلال مسار الدروس والمجزوءات ،كما ترتبط أيضا بالوثائق وبالدعامات التاريخية التي يتم الانطلاق منها والاشتغال عليها خلال الوضعيات التعلمية، من أجل قراءة وفهم الوقائع والأحداث التاريخية المدروسة،والتي تتضمنها تلك الوثائق والدعامات،أي أن المعرفة التاريخية توجد في الوثائق كوقائع ومفاهيم،يتم بناؤها واستخلاصها بإشراك المتعلمين من خلال أنشطة وخطاطات فكرية تعلمية،هي ما يجعل مهنة مدرس التاريخ لها مبادؤها وموجهاتها النظرية في التعلم والبناء،خلال الاستكشاف الوثائقي،أو خلال سيرورة التعلم التاريخي،وبالتالي تعلم درس التاريخ،كوقائع وأحداث كبرى ،أو ككفايات يكتسبها المتعلم في التعامل مع الوثائق وفي خلال معالجتها خلال الوحدات والمجزوءات التاريخية،وهو ما يمثل ويحدد هوية درس التاريخ في تعامله مع الحقيقة التاريخية كوعي بالزمن في فضاءات تحمل آثار الناس والمجتمعات والحضارات.لذلك نرى أن تحديات درس التاريخ كبيرة اليوم ،تتجلى في إضفاء المعنى على المعالجة التاريخية للمقاطع التاريخية المدرسة،لكي يكون للمعرفة التاريخية أهميتها ووظيفتها في انفتاح العقل على أسئلة التاريخ وأفقه المعرفي والإنساني.ولنا في دروس الثورة الفرنسية والأنوار أوربيا،ودروس الحركة الوطنية المغربية،ما يبرز العلاقة بين الثقافي والسياسي في بناء المعنى التاريخي،وتحقق المواطنة التاريخية والمدنية،وهو ما يستفاد من مفاهيم ومنهجيات تدريس التاريخ.ولن يتحقق ذلك إلا بتحكم المدرس(ة) في المنطق العلمي للمادة وللمبادئ والموجهات التي ينص عليه المنهاج،ثم للأسس المقاربة الديداكتيكية لمادة التاريخ من حيث المفاهيم المهيكلة للمادة ولخطوات النهج التاريخي في

ترابطها وتمفصلها،بالإضافة إلى مواكبة وتتبع مختلف المستجدات العلمية والابستمولوجية التي ترهن درس التاريخ وتنشده أفقه في طرح السؤال وفي فهم التحولات التاريخية.

نحو دورة حياة أخرى لدرس التاريخ

تبدو رهانات درس التاريخ اليوم،كمقاطع وأنشطة بالتعليم الإعدادي،أو كمجزوءات بالتعليم الثانوي التأهيلي، أكبر من توصيف الممارسة الصفية وأصغر من أفقنا المعرفي والتاريخي في تطوير مهنة تدريس التاريخ من خلال ما يلي:

-وعي الوظيفة الاجتماعية للتاريخ التي تهدف إلى تكوين الإنسان الواعي بمجتمعه والقادر على الاندماج فيه والإسهام في تنميته؛

-استيعاب الدور التربوي للتاريخ من خلال إرساء كفايات تقوم على العقل والتفكير لإنتاج المعرفة التاريخية بدل استهلاكها؛

-ضبط المقاربة الديداكتيكية من خلال إعمال الدور الفكري للتاريخ باعتماد المفاهيم المهيكلة والنهج التاريخي خلال الاشتغال الديداكتيكي على الوثائق والدعامات؛

- توظيف التقنيات الرقمية الجديدة،والخطاطات الفكرية الجديدة،وذلك باجتراح درس آخر،بعناصر داخلية وخارجية، تتوافق وسؤال تطوير الممارسة التاريخية،على مستوى المنهج والطريقة والاستراتيجيات التعلمية؛

-وعي ضرورة تجاوز التحقيب التاريخي الكلاسيكي المعتمد سواء بالنسبة للتاريخ العالمي وال أوربي(قديم،وسيط،حديث،معاصر)،أو بالنسبة للتاريخ المغربي (تاريخ الأسر والدول)؛

-زحزحة المركزية الأوربية،ومحيطية العالم العربي الإسلامي والمغرب على الخصوص،واعتبار التاريخ ينطلق من أوربا أساسا(الرأسمالية/الإمبريالية/التنافس الإمبريالي)بينما يبقى ما حصل في التاريخ المغربي مثلا عبارة عن ردود أفعال سواء في الإصلاحات التي وقعت في الفقرن19 ومحدوديتها، أو في المقاومة العسكرية والسياسية المغربية لنظام الحماية وللاستعمار،وتهميش التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والفكري كأحداث وبنيات تحتاج إلى معالجة تاريخية شاملة؛

-تجاوز الفبركة الحالية للمنهاج على المستوى المعرفي والديداكتيكي،باعتماد رؤية مغربية

واضحة لتأليف الكتب المدرسية،ولتدريس التاريخ بالمدرسة المغربية، يربط بين الإنتاج

التاريخي وبمستجدات البحث الديداكتيكي بالجامعة المغربية؛وذلك بتحديد أكثر وأدق للكفايات والمعارف والمهارات التي من المفروض أن يكتسبها المتعلم خلال مختلف السنوات والأسلاك التعليمية؛

- ضرورة وعي اللحظة التاريخية بإشكالاتها الابستمولوجية والوجودية،مما يشكل شرط تحققها في الوعي وفي الممارسة،وبالتالي خلق دورة حياة أخرى لدرس التاريخ،تمتح من الإستوغرافيا الجديدة ومن منهجيات التاريخ الجديد،من ابستمولوجيا التاريخ ومن مسار تكوين المعرفة التاريخية،ومن فهم الحقيقة التاريخية كحياة أخرى للوثائق والدعامات و للإنسان في المكان وفي الزمن.

تقويم الكفاية ورهان الفائدة

يحتل التقويم في درس التاريخ مكانة مهمة،سواء كمعارف أو كفايات،إذ لا تتحقق الفائدة من التاريخ إلا بتعرف الحقيقة التاريخية كقيمة،يستفيد منها الأفراد والمجتمعات في التجارب وفي اكتساب الخبرات ،من أجل تجاوز المغالط والزلات كما يقول ابن خلدون.فإذا كانت هناك صعوبة في تقويم الكفاية باعتبارها خبرة لا تقاس مباشرة فإنه يمكن قياسها بالنظر إلى جودة الإنجاز والى جودة النتائج المحصلة،وهو ما يرتبط بشروط تحصيلها التي هي نتيجة دقة ونقد تاريخي ومعرفي للوثائق،وضبط للتحولات والقطائع؛و بالتالي معاودة ممارستها وتحويلها في وضعيات جديدة ترتبط بتعبئة الموارد لحل مشكلات واقعية أو قريبة من الواقع؛وبهذا فإذا كان درس التاريخ كشفا لمجهول في التاريخ،في حياة الأفراد والمجتمعات،فإنه يؤشر على ما تم اكتسابه وترسيخه خلال دورة حياة الدروس والأفراد عبر مساراتهم التكوينية و التربوية.

على سبيل الختم

هكذا يبدو أن حياة درس التاريخ تتجدد بماء آخر،هو ما ترسله غيوم قلقة من زمن آخر،هو زمنها/زمننا التاريخي الذي يرسمه مسارنا في القراءة وفي التأويل،بأسئلة تشكل مفاتيح اكتشاف المجهول فينا،حيث المكان آثار وشواهد ما نعيشه وما نتلقاه وما نعرفه وما نبنيه،كأفراد وكمجموعات،وحيث الزمن كسيرورات الذات في علاقتها مع الآخر،لرصد ومحاولة فهم وتفسير مختلف التحولات التي يعرفها الواقع والعالم المعاصر،عبر آليات التساؤل والسؤال،أو بحثا في مصادر تقنية أخرى للمعرفة، كمدرسين/ات خلال مختلف لحظات التعلم والتقويم، وخلال مسارات ودورات حياة درس التاريخ،حيث لا نستطيع الإجابة كاملة على ما نطرحه من قضايا

وأسئلة وإشكالات، من أجل فائدة قد لا نتوقف في البحث عنها لفهم الواقع الحالي،والمساهمة في حل إشكالاته ،واستشراف آفاقه بتمثل التاريخ وتعلم التفكير فيه من طرف المدرس من جهة، ولأجل المتعلم المغربي في الحاضر وفي المستقبل،لحصول الفائدة من التاريخ ،أي مشروعية التاريخ،أي دفاعا عن التاريخ وعن مهنة مدرس(ة) التاريخ.

المراجع المعتمدة:

- **بالعربية:**

-التوجيهات التربوية لمادة الاجتماعيات بالتعليم الإعدادي والثانوي التأهيلي؛

-المذكرات والأطر المرجعية للتقويم لمادة التاريخ و الجغرافيا؛

-جماعة المؤلفين:»دلائل الأستاذ لمادة الاجتماعيات بالتعليم الثانوي الإعدادي»،2003؛

-جماعة المؤلفين:»كتاب منار التاريخ والجغرافيا»،الأولى علوم ثانوي تأهيلي،2003 ؛

-مارك بلوخ؛ترجمة وتقديم أحمد الشيخ:»دفاعا عن التاريخ أو مهنة المؤرخ»،المركز العربي الإسلامي للدراسات الغربية،2014 ؛

-د ميلود بلعالية دومة:»التواصل والتاريخ،بحث في فلسفة التاريخ عند بول ريكور»دار الروافد الثقافية،لبنان،2012 ؛

-محمد العيادي:»دراسات في المجتمع والتاريخ والدين»،مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود، الدارالبيضاء، 2014 ؛

-البشير تامر/مصطفى حسني إدريسي:»الفبركة المدرسية لتاريخ المغرب»،مجلة المدرسة المغربية،العدد4/5 ،2012 ،ص29 49- ؛

-محمد صهود:»التحقيب التاريخي من التأصيل الإيستمولوجي إلى التعلم المنهجي»نسخة مرقونة،2011 ؛

-محمد العربي الصديقي:»التعريف التاريخي في منهج المؤرخ،إضاءة ابستمولوجية ومساهمة في ديداكتيكية التاريخ» مطبعة الرباط نت،2013 .

- بالفرنسية:

-Nicole lautier et Nicole allieu-mary « la didactique de l' histoire »,p95-131,revue française de pédagogie/162,Janvier-Mars 2008 ;

-H.Moniot : « LA didactique de l'histoire et ses contenus » ;historiens&géographes ;n 394 ;mai2006 ;

-G .Pinson :Enseigner l'histoire,Un métier,des enjeux,collége,lycée. Hachette,2007.